

خوسيه ماريا ألباريث  
JOSÉ MARÍA ÁLVAREZ

MEMORIAS DEL OTRO MUNDO

مذكرات من العالم الآخر

- في الاسم توجد المتاهة وأبو الهول. (إرنست جونجر)
- وفي الحال قدمت استقالتي. (إرنست فيدو)
- ... وهكذا صارت الحياة رهن السفن والطلع. (تاسيتوس)

الحكمة ثمرة ناقصة،  
كما قال بNDAR.  
ويحمل الحب الموت في عينيه.  
الشيخوخة.  
الموت.

دعوا ساقِيَّ  
وعينيَّ  
ترقد مع النبيذ.  
نومه يجعل الموت يأتي  
بوقع أقدام ناعم لعاشق.

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

Un nombre escrito sobre el agua  
اسم مكتوب على الماء

حين نظرت إليّ،  
نفذت من عينيك فيّ الطافك،  
ولهذا تيممتني،  
ولهذا استحققت عيناى  
عبادة كل ما تراه منك.  
(خوان دي لا كروث، ترجمة د. عبد العزيز الأهواني)

إلى أستاذي، مونتني.

مثلما يمسك اللبلاب بجدار قديم  
تمسك الرغبة بروحي.  
ليتني أمحو صورتها!  
كنت سعيداً دونها.  
لم وضع الحظ أمامي جسدها؟  
بريق جلدها؟ نظرتها الذهبية؟  
كنت سعيداً دونها.  
كنت أتحدث تحت شمس المغيب  
مع صديق. كنا نتحدث عن ستندال.  
كنت سعيداً.  
بغته، مررت، تداعبين قطعاً،  
نظرتني، كنت تضحكين، وخلفك البحر  
الذي يفصل عوالم.  
إنه نور المراهقة - قال لي ذلك الصديق -،  
سيخبو في ستة أشهر ويموت.  
كنت سعيداً دونك. والحق أنك  
قبل ستة أشهر أو بعدها لن تكوني شيئاً.  
لكن المساء في تلك الساعة  
- بما أن بوسع الشاعر إيقاف الزمن في قصائده -  
أظهرك في أبهى ما ستكونين عليه،  
فحكّم الجمال على روعي بمنفى رهيب.  
فحتى لو كنت لي الآن  
لن يكون لي قط ما كنته في تلك اللحظة.  
لن يكون لي أبداً.  
وستبقى عيناى شريدين إلى الأبد.  
وسأموت مقتناً ليدى  
اللتين كان مألهما التراب  
دون أن تلمسا المعجزة.

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

## Letanías en la noche ترانيم في الظلام

"سلاماً إلى كل من يحارب على جبهة أراجون وسلاحه في يده ضد الفاشية".  
(بوينابينتورا دوروتي)

إلى أستاذي: جوزيبي توماسي دي لامبيدوسا.

حين أتأمل الرغبة بعد أن تذوى  
ومازالت أناملني  
تلمس ذلك الجلد الناعم  
الذي سيمحوه العمر،  
حين أراها لم تزل تحتفل بالضوء  
في عينيها الشديدي الجمال،  
فإذا تاه ترك في عينيّ عتمة وهزيمة،  
حين أدرك أن العشق... أن مملكته،  
بتمام الساعة، تهجرني،  
ودت عينايا أن تلاحقاه  
لنتقذا من أثره الأليم  
صورة لا يهينها الزمن  
ويمكن أن تتبعنا إلى الممات.

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

## Nocturnos

### لياليات

- ١- ستري وجوهاً كثيرةً للحب،  
وانصرامَ الأيام.  
وليلةً ما، حين تتأمل السماء،  
ستشعرُ أمامكَ بتمام تلك الرحابةِ  
وبرودتها.  
وتعي الازدهارَ والشفاء.  
وفي سخريّةٍ ورعبٍ ستشهدُ مرورَ الملوكِ؛  
وبامتنانٍ، البحرَ.  
دع جسدك يحس مرورَ الحياةِ  
ودع عينيك تتأملًا في سلامٍ  
رمادَ العالم.
- ٢: لو أن مصيرك مكتوبٌ،  
لو أن الصدفة تعصفُ بكِ  
كشقق الرياح بأوراق الشجر،  
فيم يهْمُ؟  
فالرحلة رحلتك والأبواب أبوابك،  
والاختيارُ في الجهل اختيارك،  
وبجسدك تدفعُ الثمن.
- ٣: طائرٌ يجتازُ السمواتِ،  
أو ظلُّ غيمةٍ،  
أو القمرُ في البحرِ.  
هكذا يمضي الحبُّ.  
وستنسى  
كما ينسى المسافرُ.
- ٤: جميعهم زالَ.  
مجد طرودة وممالك الصحراءِ،  
وحكمة العماليقِ،  
روما، انجلترا، الأندلس.  
لكن الخمرَ التي تعاقرها الليلة،  
والمرأة التي تتأملها،  
ليستا إلى زوال.
- ٥: عظماءُ زمن آخرَ،  
كنورياتِ الورودِ،  
سقطوا.  
الأعمدة التي أقامها الرجالُ،  
إمبراطورية وراء إمبراطورية،

هي الآن تراب،  
لكنها عاشت بعد أحلامهم.  
تمتع.  
تأمل غروب الشمس،  
فمثلها يموت عالمك.  
كن جديراً بذلك الذهب.

:١٥

لا تسأل السماء فلن تبالي.  
لا تنظر في رعب إلى جسدك.  
فلن تعرف أبداً،  
حتى وإن مرّ بك،  
ما مصيرك،  
ولا أية دروب غريبة  
كتبت على قدميك الآلهة.

**pdfMachine**

**Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!**

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

## El otro poema de los dones

"قصيدة لهبات" الأخرى\*

أشكر للصدفة المقدسة،  
أو "اللوح" الذي كان كل شيء فيه مكتوباً،  
تنوع المخلوقات  
التي تؤلف هذا الكون الفريد،  
العقل الذي لا يكف عن الحلم،  
وجه هيلينا ومثابرة عوليس،  
الحب الذي يهيب لنا رؤية بعض الكائنات  
كأنها آلهة،  
مونتيفردي وزمردة غونغرا،  
باريس شبابي،  
نقود فيلون المريرة،  
شكسبير الذي ربما  
أرسي الكون،  
ومض النار الذي  
ليس لأي بشر أن ينظره دون ذهل قديم،  
خشب الماهوجني والخمر والورد،  
حساسية جسدي،  
كلمة خوان دي لا كروث الألهية،  
وقفة عيد وأياماً بعينها من ١٩٧٥،  
الفرسان الذين إلى جانب "لي"  
حققوا المجد يوماً أمام "ريتشموند"،  
أيام اسطمبول ولياليها،  
فنّ الصداقة،  
أعوام هولدرن الأخيرة،  
مونتين وكيببدو ولوحات بيلاثكث،  
ذلك الحلم الشرقي الذي حلم  
بألف ليلة وليلة  
وذلك الحلم الآخر الرهيب لـ"بودلير"،  
كلمات تاسيتوس وسوتونيوس،  
أفلام رينوار، فورد، ويلش، جاربو،  
موتزارت الذي  
كان يحدث الملائكة بطرقات فيينا،  
الأنهار السرية البالغة القدم  
التي تلتقي في،  
اللغات التي تحدثتها والحيوات التي عشتها  
أو لم أزل أحيها،  
البحر: المغامرة الأكبر والأعظم طلاقة  
وأنبل مرآة لأحلامنا،  
ذهب كفافيس الملغي،  
جوزيف هايدن، صفحات لامبيدوزا،  
لغة انجلترا ولغة إسبانيا،

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

المصيرَ الذي ما زال منيراً في شعر فيرجيل،  
فصولَ السنة، روما، البندقية،  
الكتب، اللوحات، الموسيقى  
التي أعرفها وأحبها وتلك الأخرى الكثيرة التي أجهلها،  
ستندال، شوبان، بيتهوفن،  
عيني امرأة، القمر،  
الحياة التي كرستها أقليات قديمة فناً،  
خطوط النمر،  
جامعة كامبردج،  
السماء المنجومة التي تتأمل ساكنة مصيرنا،  
فلوبير وروائع لي بو والمتنبي،  
الإسبان الذين أخلصوا لخدمة روما،  
قيعان "فيرن" الزجاجية،  
شرف مانريكه ومجده،  
الشجر، نثر ستيفنسون، ليستر يونج،  
النسيان الذي يلغي الماضي ويبدله،  
العادة التي تكررنا وتثبتنا كالمراة،  
ميزوجوشي، بورخس، ملفيل، ويلز، الخيام، حايك،  
وهم في رحابة نزع الليل الأخير وتوازنه وأفلاكه،  
الجسارة التي أظهرها الإنسان  
في بعض كر الخيل وإبحارات بعينها،  
سوفيت، تولستوي، لوحات روسو، أغنيات بيلي هوليداي،  
الوطن الذي أحسست به أبعد مما يجب،  
لكنني أحياناً استشعرت في منظر بالميناء،  
ثيرباننس، هيوم، جوهان سباستيان باخ،  
أن الشعر لانهائي  
وأنه يمتزج بمجموع الكائنات  
ولن يبلغ أبداً البيت الأخير  
وأنه متغير حسب البشر،  
مثال الأنفة الذي قدمته جدتي حين موتها،  
ضوء مصباح فراشي  
حيث تجر "لا إسبانيولا" وتقضي كليوباترا نحبها وتقتل ميديا،  
رمبرانت،  
دعة حلمي،  
قبولي الحياة والموت،  
حياتي: أبلغ أشكال الزمن غموضاً.

\* كان بورخس قد نظم أولاً "قصيدة الهبات"، نص أوتوبيوغرافي يرثي فيه نفسه، مطلعها:  
لا يحسبني أحدٌ نحيباً أو لوماً  
هذا الاعتراف بعظمة الله  
الذي وهبني معاً، في مفارقةٍ عليية،  
الكتب والظلمة.  
على مدينة الكتب هذه نصّب عيين  
بلا نور،

pdfMachine

Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!

---

لا تملكان  
سوى القراءة في مكتبات الأحلام.  
فيما بعد، نظم بورخس نصاً آخرَ أسماء "قصيدة الهبات الأخرى" يحمّدُ فيها للخالق النعم الكثيرة التي وهبها  
إياه، يقول في مفتتحها:  
أشكرُ لمتاهة النتائج والأسباب الإلهية  
تنوع المخلوقات  
التي تولفُ هذا الكونَ الفريدَ،  
العقلَ الذي لن يهجرَ الحلمَ بخريطةٍ متاهةٍ،  
وجهَ هيلينا ومثابرةَ عوليس،  
الحبِّ الذي يجعلنا نرى الآخرين  
كما تراهم الألوهة. [...إلخ].

**pdfMachine**

**Is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!**

Produce quality PDF files in seconds and preserve the integrity of your original documents. Compatible across nearly all Windows platforms, if you can print from a windows application you can use pdfMachine.

Get yours now!